

**تقرير** تبحث بلدية كفرنبرخ، قضاء الشوف، في مشروع إقامة «موقف» لركن عوادم النفايات الناجمة عن عمل السويجاني. يُشكك عدد من البيئيين في طبيعة المشروع ويرون أنه «تمويه» لإقامة مطمر لنفايات عدد من البلدات المجاورة. يُثير هؤلاء مخاوف تلويث المطمر للمياه الجوفية، فضلاً عن إمكان تعرّضه للانهيّار نتيجة عدم ثبات الصخور الرملية نظراً إلى طبيعة الأرض القائم عليها

## «موقف» كفرنبرخ للنفايات: مطمرٌ مُعرّضٌ للانهيّار



لماذا يقضي المشروع بإقامة عزل طامات الموقف هو لركن العوادم؟ (ارشييف)

### هديك فرفور

تقوم بلدية كفرنبرخ (قضاء الشوف)، حالياً، بدراسة اقتراح مشروع يقضي بإقامة «موقف» لركن عوادم النفايات المتأتية من معمل فرز النفايات التابع لاتحاد بلديات الشوف السويجاني (معمل السويجاني)، والموجود في بلدة بعقلين. بحسب رئيسة بلدية كفرنبرخ، وسام الشامي نصر، فإن الاقتراح يقضي بإشغال نحو 4000 متر مربع من الأملاك التابعة للبلدية لإقامة «كراج» (موقف) لركن العوادم المتأتية من معمل السويجاني لمدة 6 أشهر، على أن يتم توسيع طاقة المعمل الاستيعابية ليشمل فرز نفايات قضاء الشوف وعاليه، وتأهيله عبر إنشاء مطمر مجاور له لطمر العوادم المتأتية منه.

تقول نصر لـ«الأخبار» إنها لم تبت موضوع «الموقف» بعد، مُشيرة إلى أن البلدية تلقت عرضاً من المقاول جهاد العرب يقضي بمنح البلدية مبلغ مئة ألف دولار لقاء المضي في المشروع. تعاني كفرنبرخ، كسائر بلدات الشوف وعاليه، من أزمة تصريف نفاياتها بعد استئناء بلدات القضاءين من خطة النفايات الحكومية. لذلك تميل نصر خلال حديثها إلى مسألة «تبنى المشروع الذي سيكون حتماً بيئياً أكثر من الواقع الراهن الصعب».

من جهة أخرى، يُغير عدد من البيئيين الكثير من المخاوف والمخاطر المترتبة عن إنشاء «الموقف». بدايةً، يرى هؤلاء أن مُصطلح «موقف» هو تمويه لما هو مُخطّط في المشروع وهو إنشاء مطمر لنفايات البلدات المجاورة.

بتساءل رئيس الائتلاف المدني الراض لخطة النفايات الحكومية، رجا نجيم، في هذا الصدد: «لماذا يقضي المشروع إذا بإقامة عزل طاما أن الموقف هو لركن العوادم مؤقتاً فقط، وبالتالي لن يكون هناك نفايات عضوية تُنتج عصارة؟»، لافتاً إلى إعداد التجهيزات التي تُبنى بإقامة مطمر لنفايات المنطقة.

من جهتها، تُبرز «الحركة البيئية اللبنانية» تقريراً أعدته إحدى

### زعاطيبي: الموقع خطر جداً على المنطقة وعلى المحيط المباشر القريب

الشركات الهندسية المُكلفة من قبل «مجلس الإنماء والإعمار» عن إجراء دراسات الأثر البيئي والفني للمشروع، للإشارة إلى جذية المشروع وإمكان المباشرة فيه بأسرع وقت، بخلص التقرير المذكور إلى إمكان المضي بالمشروع، ويعتبر أن طبيعة الأرض تسمح بعزل عصارة النفايات، بشكل لا يتسلسل إلى المياه الجوفية الباطنية، وهي خلاصة تتناقض والملاحظات الأولية التي وضعها مستشار «الحركة البيئية اللبنانية»، الخبير الهيدرولوجي الدكتور سمير زعاطيبي الذي يقول إن طبيعة الأرض تسمح بتسرب الملوثات السطحية نحو الخزون الجوفي.

### موقع ملوث وعرضة للانهيّار

يقول زعاطيبي إنه من الناحية الهيدرولوجية، يُعتبر الصخر الرملي والجرفيات الحديثة خليطاً ذا نفاذية متوسطة (النفاذية هي القدرة على تسريب المياه السطحية

لانهيّارات والانزلاقات نتيجة قطع الأشجار التي كانت تُسك التربة. ويُضيف: «مهما قمنا بمحاولات ترقيعية مُكلفة جداً لمنع تسريب الملوثات نحو الخزونات المائية الجوفية، فإن التجارب السابقة في السدود والبرك الجبلية أثبتت أن الطبيعة أقوى من كل محاولات الوقوف بوجهها».

### معمل السويجاني فُحل؟

انتهت الأعمال في معمل الفرز القائم في بلدة بعقلين، والمعروف بمعمل «السويجاني»، نسبة إلى أنه تابع لاتحاد بلديات الشوف السويجاني، عام 2008. يقول المتعهد المنتزم أعمال المعمل نزيه بريدي في اتصال مع «الأخبار»، إنه لم تُباشر الأعمال في المعمل إلا عند بداية أزمة النفايات في عام 2015، وتم تفعيل العمل الفعلي للفرز في عام 2016، على أن يستقبل يومياً نحو 26 طناً من 7 بلديات فقط، من ضمنها بلدية كفرنبرخ. في ما بعد، وبعد اشتداد أزمة النفايات، بدأت بعض البلديات تنضم وتطلب شمول نفاياتها ضمن الكميات التي يفرزها المعمل، إلى أن وصل عدد البلديات المشمولة إلى 20، الأمر الذي أدّى إلى عجز المعمل وتحوّله إلى «مكب للنفايات»، نتيجة عدم التزام الاتحاد بتأمين أرض لطمر العوادم ونتيجة اشتداد الأزمة ومضاعفة كميات النفايات، وفق ما يقول بريدي. ويُضيف الأخير إن هذا الواقع (عدم إيجاد مطمر للعوادم ومضاعفة كميات النفايات، فضلاً عن التوقف عن دفع البدلات المالية للمتعهّد)، أدّى إلى عجز المعمل عن تلبية فرز الكميات. اللافت هو ما يقوله بريدي، وهو أنه مع بداية إقرار خطة النفايات الحكومية، ومع بداية تشغيل المعمل وإعادة تأهيله، «هاجمت بعض الجهات المعمل، وصادرت معداته وطردت الموظفين والعَمال وتسلّمت إدارته»، مُشيراً إلى أنه لم يعد يعرف الواقع الحالي للمعمل وأنه أقدم على تقديم شكوى جزائية ضد «المحتلّين». لم يُسمّ بريدي الجهات التي احتلت المعمل، لكنه أشار إلى أنه بعد «السطو» على المعمل، تم تدبير أرض المطمر فوراً، «وكان هناك من قرر أن يُدير نفايات المنطقة فجأة».

الجوفية الكربوناتي للجوارسيك والطبشوري وهو من أسوأ المواقع الممكن اختيارها لوضع مطمر لعدم ثبات الصخور الرملية المُعرّضة

الجوفي الكربوناتي (..). ويخلص زعاطيبي إلى القول إن الموقع «خطر جداً على المنطقة وعلى المحيط المباشر القريب، وخطر على المخازن

الى عمق الصخر، حيث يجري الماء حاملاً الملوثات السطحية بين حبيبات الرمل عمودياً عبر الكسور الأرضية نحو المخزون

www.nascoinsurancegroup.com

NASCO

### ناسكو تستحوذ على "الاتحاد الوطني"

يسر مجموعة ناسكو للتأمين أن تعلن أنها تملك حصة الأغلبية في رأسمال الشركة العامة للتأمين للشرق الأدنى - الاتحاد الوطني ش.م.ل. (الاتحاد الوطني). وقد انجزت الصفقة يوم الاثنين الواقع في ١٢ كانون الأول ٢٠١٦.

تأسست شركة الاتحاد الوطني سنة ١٩٤٧ وكانت شركة تأمين رائدة في العالم العربي. وهي تنشط اليوم في لبنان وفي دولة الامارات العربية المتحدة. ضماها إلى ناسكو يعزز مكانة المجموعة عن طريق تطوير ودعم نشاطها الاكتتابي في الامارات.

ستستمر شركة الاتحاد الوطني بالعمل باستقلالية عن شركة بنكرز شورنس ش.م.ل.، شركة التأمين اللبنانية العضو أيضاً في مجموعة ناسكو للتأمين. وستعمل الشركتان الشقيقتان جنباً إلى جنب في الأسواق العائدة لهما كلا باسمها الخاص وبهيكلية إدارية منفصلة.

يتأخر مجلس إدارة الاتحاد الوطني السيد أوجين سابا نادر. ويستمر السيد جوزف عضيبي في منصبه كمدير عام لفرع لبنان وكذلك يستمر السيد جورج شدياق بصفة مستشار على الأعمال في دبي وأبو ظبي.

### مجموعة ناسكو

تأسست مجموعة ناسكو للتأمين سنة ١٩٦١ ورأت النور كوسيط للتأمين. واليوم، بالإضافة إلى لبنان، للمجموعة حضور في الشرق الأوسط وتركيا وشمال أفريقيا كما في فرنسا وفي الدول الأفريقية جنوب الصحراء الكبرى. وتنشط المجموعة في كافة قطاعات صناعة التأمين، من الاكتتاب ووساطة إعادة التأمين ووساطة التأمين إلى إدارة الخدمات الطبية للغير.

تعمل مجموعة ناسكو من خلال ٢١ شركة في ١٣ دولة، وتتداول أقساط تأمين تتجاوز ١,٥ مليار دولار أميركي.